الافتتاحية

الأحبّة: قرّاء **أبوليـوس**ّ الأعزاء

تطلّ عليكم **"أبوليـوس"**ّ مجلّة الآداب واللّغات، ومنبر الحوار والانفتاح، والنّوافذ المشرعة أمام مختلف تيّارات الفكر الانساني؛ في عددها الجديد -العدد العاشر (10)- بتشكيلة خصبة وثريّة من البحوث والدّراسات، التي تمثّل كلّ في تخصّصها وجهات نظر ومطارحات جديرة بالاهتمام. وإنّا لنحسب أنّ هذا العدد قد تحقّق له نصيبٌ وافرٌ من ميزات التّنوّع، والجدّية والعمق؛ آية ذلك ما حواه من موضوعات، وما لامسته المقالات التي ضمّها من مجالات.

وفيما يتعلّق بالبحوث التي ضمّها هذا العدد؛ فقد كانت الفاتحة مع مقالٍ حمل عنوان: **التّقاطع الدّلالي في النّص: قراءة في قصيدة "يا ابن أمّي" لأبي القاسم الشّابي**؛ واتّخذ من قانون التّقاطع الدّلالي أداة منهجيّة لاستنطاق نصّ من نصوص الشّابي؛ وفق منطقٍ يتعامل مع النّسيج النّصي بوصفه نسقاً إشارياً قائماً على الحجب والإضمار، أكثر ممّا هو قائمٌ على التّبليغ والإيصال، ويستهدف المقال الكشف عن الدّلالات المحتجبة، والمتستّرة بأغطية سميكة من ملفوظات النّص وجمله. وبعيداً عن منطق الإسقاط، وسعياً للإبانة عن ثراء وخصوبة التّراث العربي الاسلامي، من خلال تقاطع كثير من نصوصه، في بعض مباحثها مع المباحث التّداوليّة والوظيفيّة المعاصرة؛ يتناول مقال: **الدّرس التّداولي في الفكر اللّغوي القديم: ابن جنّي نموذجا**، بالوصف والتّحليل بعض الظّواهر التّداوليّة (كأغراض الكلام والمقاصد والاستلزام الحواري، وعلاقة البنية بالوظيفة، وغيرها.) في كتابي: "الخصائص" و"المحتسب"، لابن جني.

ويندرج مقال: **قراءة مقدمة النّسيب في النقد العربي الحديث: إكراهات الإسقاط وأعطاب التأويل**، ضمن مجال "نقد النّقد" بوصفه قراءة ذات جوهر حواريّ، تستهدف الكشف عن التّحيزات الثّاوية وراء الممارسة النّقديّة؛ متّخذا من بعض نماذج القراءات الإسقاطية في النّقد العربي، متناً لاستكشاف وتفكيك صور المطابقة/ المماثلة والارتهان للمرجعيّات الغربيّة والاستشراقيّة تحديداً. ولأنّ نجيب الكيلاني يشقّ دروباً غير مألوفة في الابداع الرّوائي، إن جاز لنا الحديث عن خصوصيّة التّجارب الرّوائيّة العربيّة؛ تروم الدّراسة الموسومة بـ: **صورة البطل في روايات نجيب الكيلاني**، الوقوف على مواطن الفرادة في هذه التّجربة؛ مركّزة على طرائق هندسة شخصية البطل، وبنائها -في مختلف أبعادها- في عدد من روايات الكيلاني.

ويسلّط مقال: **مشكلة الخطاب العلمي في البحثين الأدبي والنقديّ: رؤية نقدية**، الضّوء على إشكاليّة افتقار البحوث الجامعيّة في مجالي اللّغة والأدب، للّغة العلميّة الدّقيقة، منطلقاً من توصيف الظّاهرة، ومنتهياً إلى النّبش في الخلفيّات التي أنتجتها، والآثار المترتّبة عنها، وفق منظورٍ يفيد من استراتيجيّة نظريّة العلوم. أمّا مقال: **الرّحلة: موجهات تَشكُل الصورة وأقنعة التمثّل والتّمثيل**،

فيتّخذ من النّص الرّحلي، بوصفه مواجهةً بين ثقافتين: ثقافة ناظرة، وأخرى منظورة، متناً لاستكشاف أشكال تمازج الملاحظة والخيال، والتّداخل بين الذّات الكاتبة، والذّات المسافرة أو المرتحلة، والاندماج الحاصل بين الذّات والفضاء المرتحل إليه؛ مركّزا على هيمنة التّصوّرات المسبقة، والاسترجاعات، وارتهان النّص لحساسيّات كاتبه. منتهياً إلى الوقوف عند صورة الآخر، بما هي بناءٌ في المخيال وفي الخطاب.

ويضع مقال آخر، موسوم بـ: **غادامير في التلمذة الفلسفية: منعطفات في دروب الفكر الألماني**، في مركز اهتمامه أحد نصوص غادامير الهامشيّة -قياساً إلى نصوصه المركزيّة المشكّلة لصرحه الفلسفي- هو نصّ/ كتاب "التلمذة الفلسفيّة" الأقرب إلى السّيرة الذّاتية؛ مقدّماً محاورةً مع مطارحات الكتاب، ومناقشةً للرّؤى التي يصدر عنها. وتنطلق دراسة أخرى موسومة بـ: **إشكاليات تأويل النّص الأدبي الصّوفي**، من تصوّر مفاده أنّ الخطاب الصّوفي قد تحصّن بلغة قوامها المخاتلة والتّملّص والإخلاف، وأنّ الدّلالة فيه كثيفة تعفّي على كلّ أثر؛ فضمن بذلك لنفسه التّملّص من سطوة التّفسيرات الجاهزة، وأغرق في الآفاق الرّحبة للتّأويلات المفتوحة. وتسائل الدّراسة ضروباً من قراءات هذا الخطاب وتلقّيه، في إطار ارتهانها إلى السّياقات التي نشأت في كنفها.

وتستهدف دراسةٌ تتنزّل ضمن فلسفة العلوم ونظريّاتها؛ موسومة بـ: **الأهداف التّربوية في منظومات التّعليم ما قبل الجامعيّ لاتّحاد المغرب العربيّ الكبير. -قراءة في الأطُر المرجعيّة، والتّوجّهات، واستراتيجيّات الفعل والممارسة-** مساءلة المنجز المغاربي في صياغة الأهداف التّربويّة وتصميمها انسجاماً مع المتطلّبات والمعايير العلميّة والمنهجيّة؛ واقفةً على مواطن التّألّق فيها، كما على هناتها، وسقطاتها، في ضوء تصوّرات هذا المنجز عن المجتمع والإنسان. هذا إلى جانب دراسات أخرى مهمّة في موضوعاتها، ولافتة في طرائق تناولها لهذه الموضوعات، اشتمل عليها هذا العدد.

في الختام تنوّه هيئة تحرير المجلة بالدّعم الذي لقيته المجلّة من طرف عمادة الكلّية، ونيابة مديريّة الجامعة، ومن طرف السّيد مدير الجامعة. كما تشيد بالجهود الجبّارة التي بذلتها اللّجنة العلميّة، وهيئة تحكيم العدد، في سبيل تألّق المجلّة وإشعاعيّتها.

غاية المنى أن يجد هذا العدد لدى قرّائه أطيب صدى، وأن يُذْكي فيهم -بما حوى من مساهمات ورؤى- جذوة السّؤال، وشغف البحث؛ بما قد يعود حصاده على المجلة مزيداً من المساهمات العلميّة والمعرفيّة الرّصينة. وإلى قادم الأعداد بحول الله.

رئيس التحرير

د. جموعي سعدي